



في كل يوم قصص و شعر
www.kissas.net

وادر جحا للاطفال

٨٠

جحا و حمار البخيل



الطبعة الأولى
المؤسسة العربية الحديثة
الطابع والنشر والتوزيع
مكتبة سارة للنشر والتوزيع - القاهرة - ٢٠٠٤

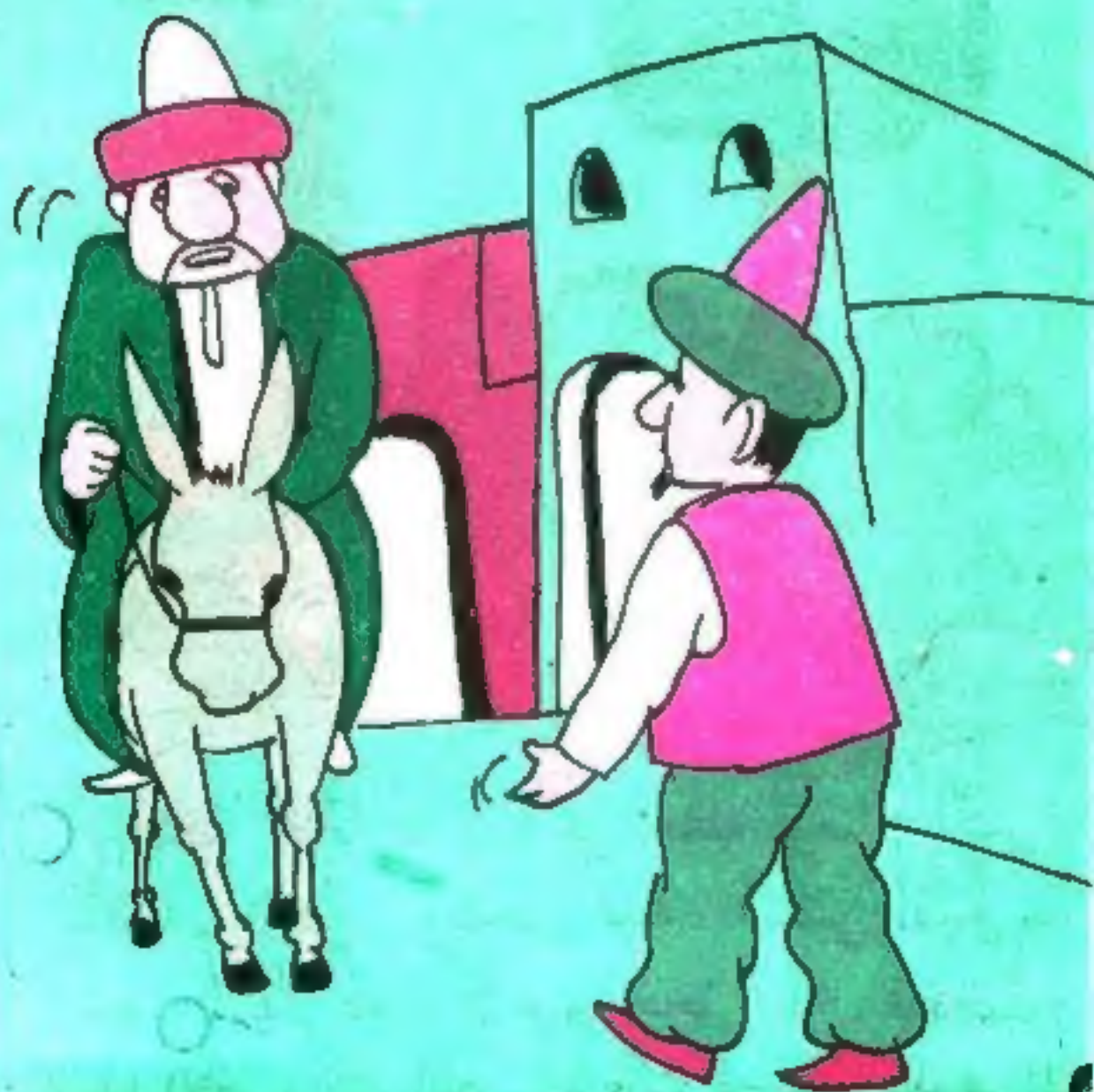
لَا حِطَّ جُحَا أَنَّهُ كُلَّمَا جَاءَ إِلَى حَقْلِهِ ، اكْتَشَفَ
الْحِثْفَاءَ بَعْضَ الثَّمَارِ ، وَالْحُبُوبِ ، وَالْمَرْزُوعَاتِ ،
فَرَأَى يُفَكِّرُ : مَنْ يَكُونُ هَذَا اللَّصُّ ؟





وَاضْطَرَّ جُحَا أَنْ يَنَامَ فِي حَقْلِهِ يَوْمًا ؛ لَكِنِ
يَكْتَشِفُ اللَّصَّ ، وَيَقْبِضَ عَلَيْهِ ، فَمَضَى اللَّيْلُ ،
وَذَهَبَ النَّهَارُ دُونَ أَنْ يَرَى جُحَا أَحَدًا ، فَتَعَجَّبَ
لِهَذَا الْأَمْرِ ؛ لِأَنَّ اللَّصَّ لَمْ يَأْتِ فِي هَذَا الْيَوْمِ !!

وَفِي يَوْمٍ رَأَى جُحَا جَارَهُ الْبَخِيلَ ، يَمْتَطِي
حِمَارَهُ ، وَقَدْ لَاحَظَ أَنَّ الْحِمَارَ يَيْدُو قَوِيًّا ، وَفِي
صِحَّةٍ وَغَافِيَةٍ ، لَا تَدُلُّ عَلَى بُحْلِ صَاحِبِهِ الْمَعْرُوفِ
عَنْهُ .

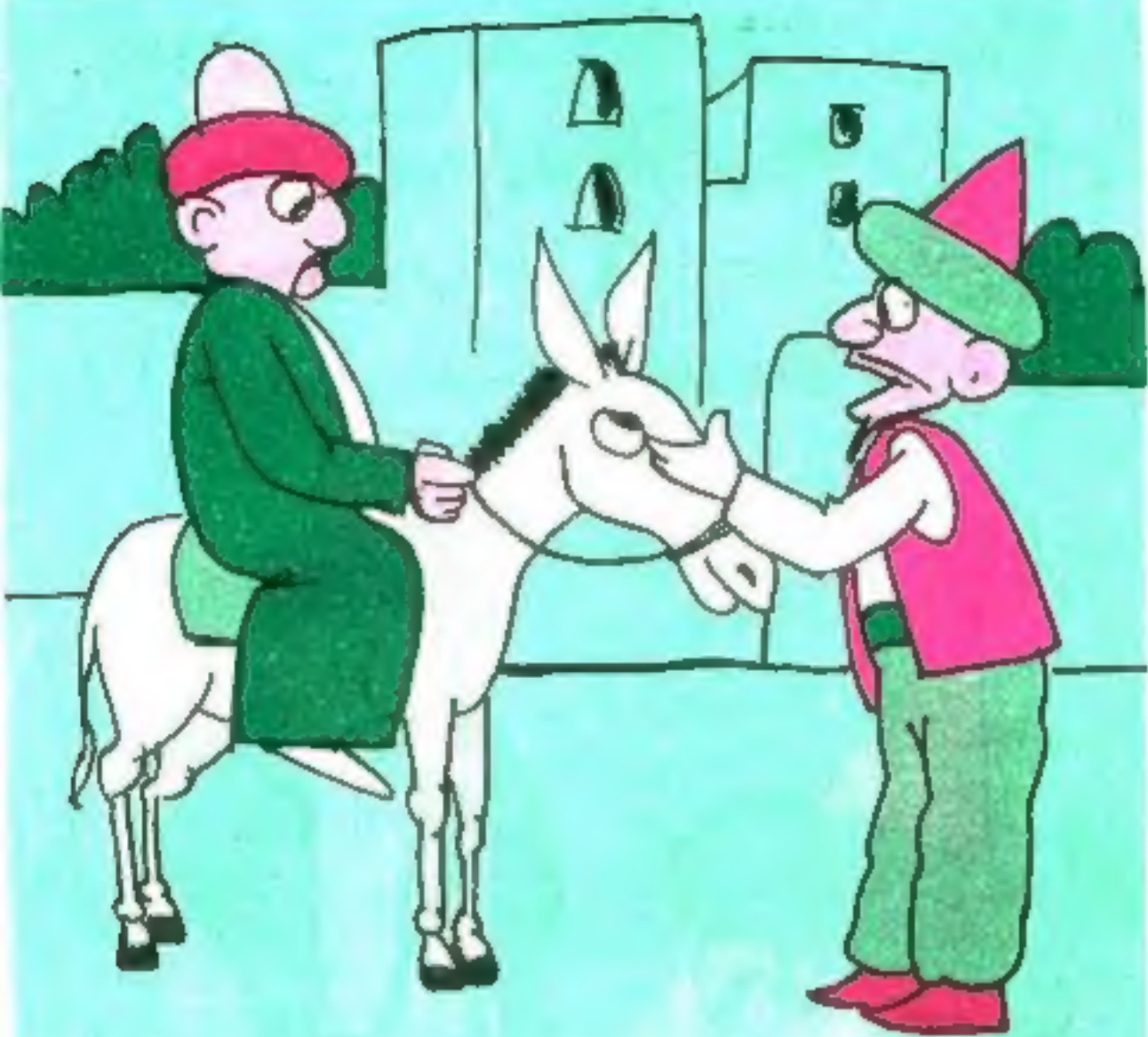


فَقَالَ جُحَا لِحَارِهِ : أَتَبِيعُنِي هَذَا الْحِمَارَ ؟
فَقَالَ الْحَارُ : كَيْفَ أَتَبِعُكَ يَا جُحَا حِمَارًا ،
لَا يُكَلِّفُنِي شَيْئًا ؟ فَإِنَّهُ يَأْكُلُ الْقَلِيلَ ، وَيُعْطِينِي
الكَثِيرَ .



ضَحِكَ جُحَا وَقَالَ : تَبْدُو عَلَى حِمَارِكَ سِيمَاتُ
الدَّعَةِ وَالْهُدُوءِ وَالنَّجَابَةِ .
فَقَالَ الْبَخِيلُ فِي سُرُورٍ : لَا تَسْتَطِيعُ الْكَلِمَاتُ أَنْ
تُعَبِّرَ عَنْهُ يَا جُحَا ، فَهَذَا الْحِمَارُ أَذْكَى حِمَارٍ .

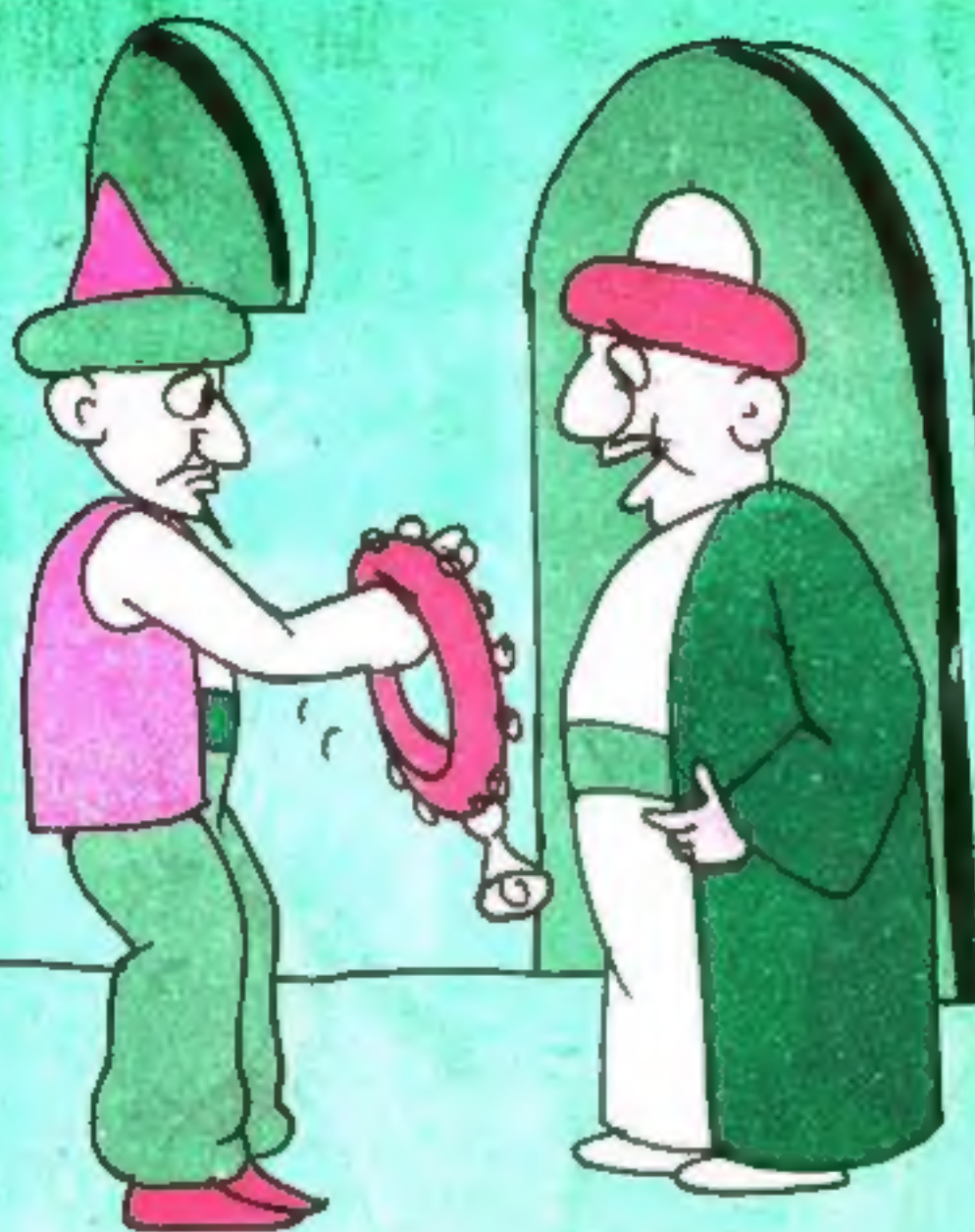




فَقَالَ جُحَا : إِذْنُ فَهَذَا اعْتِرَافٌ مِنْكَ بِذَكَائِهِ
وَجِدِّهِ ؛ وَلَكَيْلًا تَفْقِدَهُ ضَعْ طَوْقًا جَمِيلًا حَوْلَ
عُنُقِهِ ، وَاجْعَلْ بِالطَّوْقِ جَرَسًا ؛ لِيَكُونَ حِلْيَةً قِيمَةً
لَهُ ، وَتَقْدِيرًا مِنْكَ لَهُ .

قَالَ الْبَخِيلُ : يَا جُحَا مِنْ أَيْنَ آتَى بِشَمَنِ الطُّورِ
وَالْجَرَسِ ؟! إِنَّ حِمَارِي غَايَةٌ فِي التَّوَاضُّعِ .
فَقَالَ جُحَا : إِنِّي أَقْدَرُ ذَكَاءَ حِمَارِكَ ، فَدَعْ أَمْرَ
هَذَا الطُّورِ لِي ، فَسَوْفَ يَكُونُ هَدِيَّةً مِنِّي لَهُ .





سُرَّ الْبَخِيلُ وَقَالَ : شُكْرًا لَكَ يَا جُحَا عَلَى
 هَدِيَّتِكَ لِحِمَارِي مُقَدَّمًا .
 فَذَهَبَ جُحَا ، وَاشْتَرَى طَوْقًا بِهِ جَرَسٌ لِحِمَارِ
 الْبَخِيلِ وَقَدَّمَهُ لَهُ هَدِيَّةً .

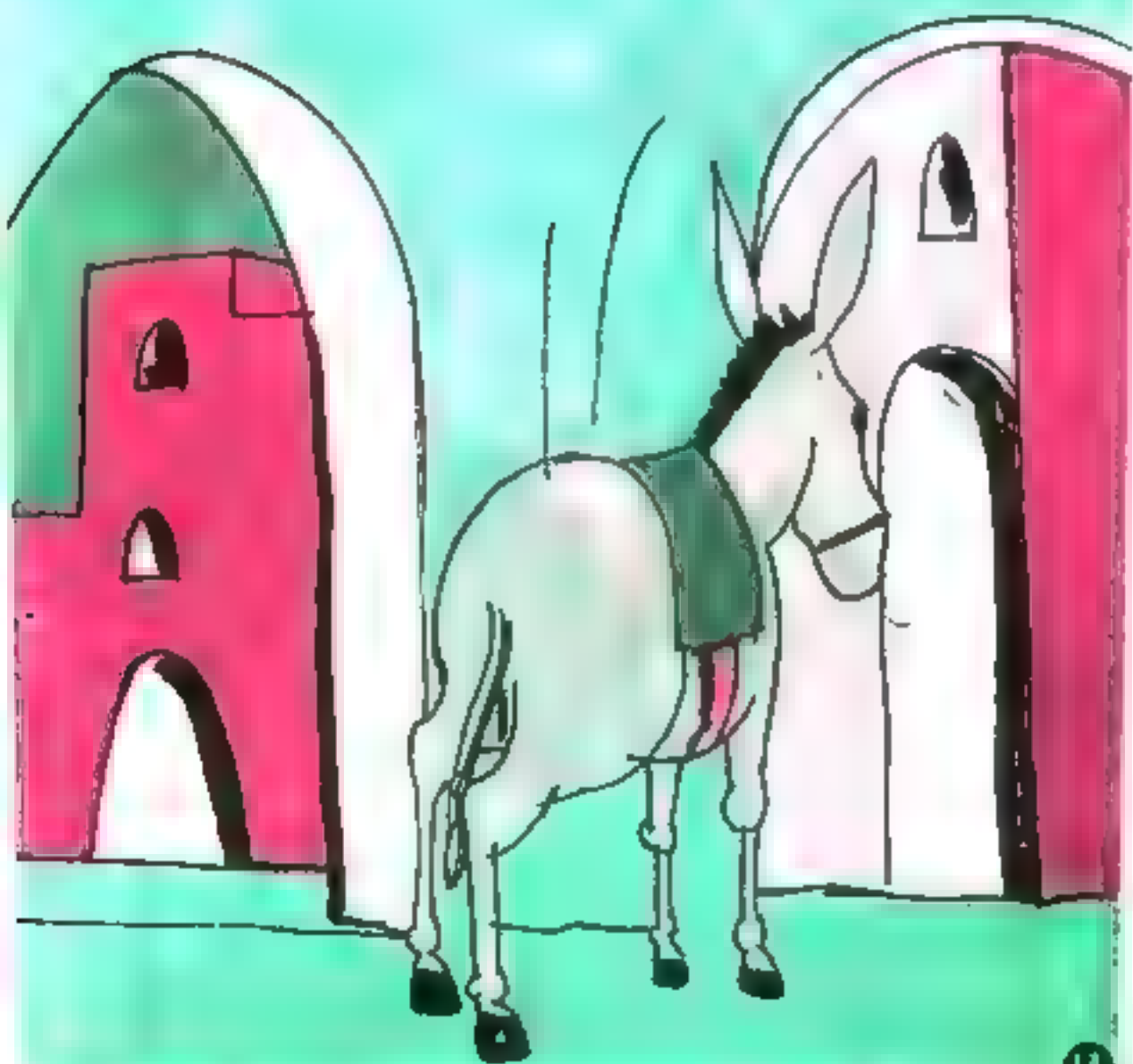
عَلَّقَ الْبَخِيلُ الطَّوْقَ فِي عُنُقِ الْحِمَارِ ، وَهُوَ فِي
قِمَّةِ السُّرُورِ ، وَامْتَلَأَ الْحِمَارُ رَهْوًا وَخِيَلًا ؛ لِهَذَا
الشَّرَفِ الْعَظِيمِ الَّذِي مَنَحَهُ جُحَا لَهُ ؛ فَكَانَ يَتَّبَحُّثُ
فِي مَشْيَتِهِ حِينَ يَسْمَعُ رَنِينَ الْجَرَسِ .





كَانَ الْحِمَارُ قَبْلَ أَنْ يَلْبَسَ الطُّوقَ ، يَنْتَهَرُ غَفْلَةً
الْعُيُونِ ، وَيَتَسَلَّلُ فِي جُنْحِ ظَلَامِ اللَّيْلِ إِلَى الْحَدَائِقِ
وَالْحُقُولِ الْمُجَاوِرَةِ ؛ لَيْسَ دُخُوْعُهُ ؛ حَتَّى تُمْتَلِئَ
مَعْدَنُهُ

ثُمَّ يَعُودُ الْحِمَارُ إِلَى بَيْتِ الْبَخِيلِ ، يَعِدُّ أَنْ يَأْكُلَ
مَا يَشْتَهِي مِنَ الطَّعَامِ دُونَ أَنْ يَتَّبِعَهُ لَهُ أَحَدٌ ؛ وَبِذَلِكَ
كَانَ دَائِمَ الشَّبَعِ ، مُمْتَلِئُ الْجِسْمِ .



وَفِي يَوْمٍ أَرَادَ الْحِمَارُ أَنْ يُزَاوِلَ عَادَتَهُ ، فَذَهَبَ
إِلَى حَقْلِ جُحَا الْمُجَاوِرِ لَهُ ؛ بَحْثًا عَنْ طَعَامٍ ، لَكِنَّ
الْجَرَسَ فَضَحَ أَمْرَهُ ؛ فَاسْتَيْقَظَ جُحَا عَلَى صَوْتِ
الْجَرَسِ .

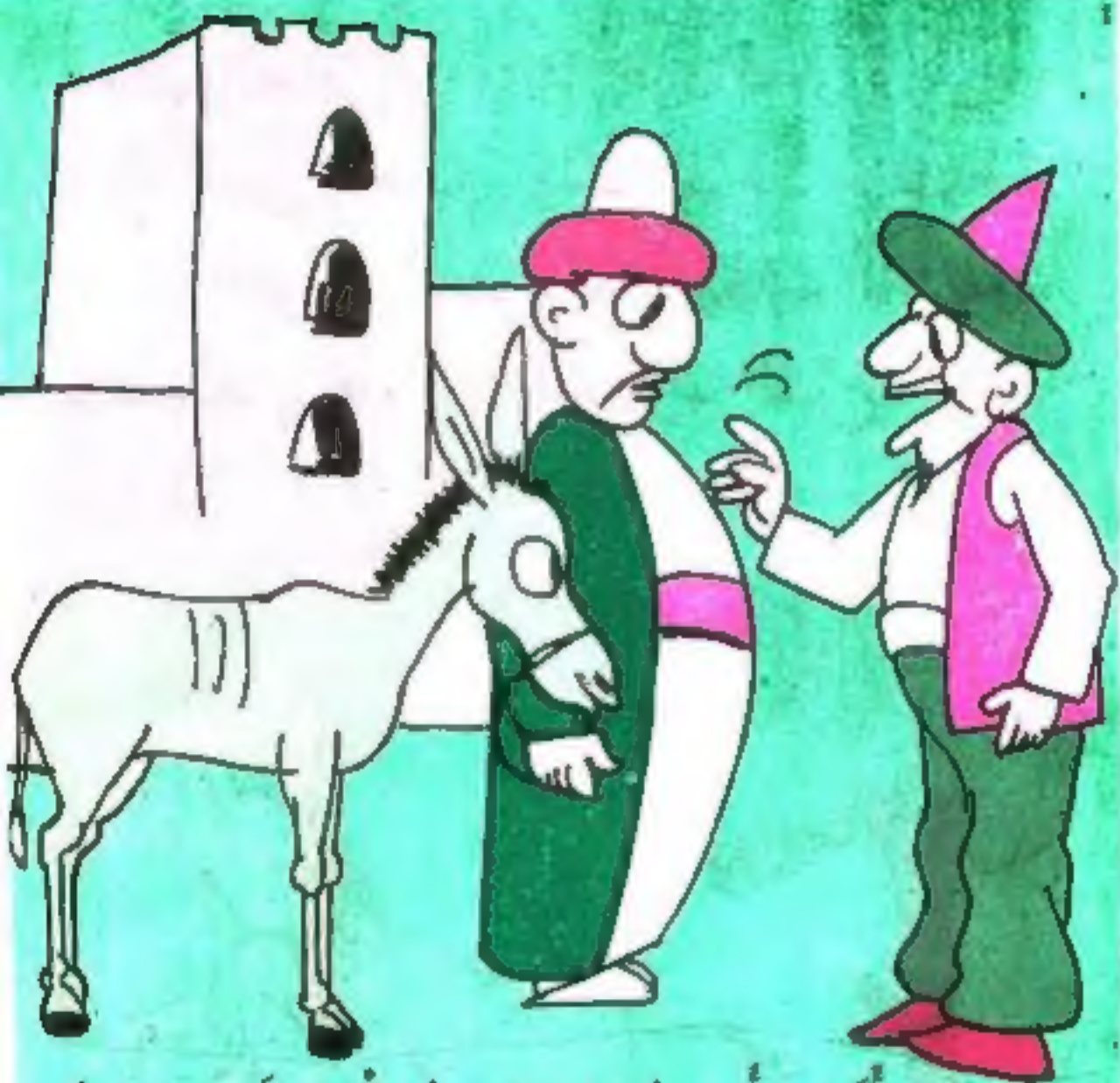




أَسْرَعَ جُحَا إِلَى دَاخِلِ الْحَقْلِ ، وَفِي يَدِهِ عَصَاةُ ،
وَأَوْسَعَ الْحِمَارَ ضَرْبًا ، عِنْدَيْهِ خَرَجَ الْحِمَارُ
مُسْرِعًا مِنَ الْحَقْلِ بِخُفَى حُنَيْن ..

ذَهَبَ الْحِمَارُ إِلَى حَدِيقَةِ أُخْرَى مُجَاوِرَةً ، فَرَأَى
طَعَامًا يُسِيلُ اللَّعَابَ ، وَلَكِنْ سَرَّعَانَ مَا فَضَحَهُ
صَوْتُ الْجَرَسِ ، فَأَسْرَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُ الْحَدِيقَةِ ،
فَلَاذَ بِالْفِرَارِ بَعْدَ أَنْ نَالَهُ الضَّرْبُ الْمُبْرِحُ .





وَبَعْدَ أَيَّامٍ رَأَى جُحَا صَاحِبَهُ الْبَخِيلَ ، وَمَعَهُ
حِمَارُهُ الَّذِي صَارَ مِنَ الْجُوعِ وَالْحِرْمَانِ نَحِيلًا
هَزِيلًا .

فَقَالَ الْبَخِيلُ : أَتَرَى يَا جُحَا نَتِيجَةَ فَعْلَتِكَ ؟
قَالَ جُحَا : أَهَذَا هُوَ حِمَارُ الْبَخِيلِ ؟
يَا سُبْحَانَ اللَّهِ !!